

سلسلة أطفالنا



إصدارات - العدد (٢٥٨)
أب ٢٠٢١م

وزارة الثقافة

الهيئة العامة السورية للكتاب

مديرية منشورات الطفل

مَنِ الْفَائِزُ؟

قصة: ثراء الرومي

رسوم: فادي كيوان





«أطفالنا»

سلسلة أدبية موجهة إلى الأطفال

رئيسُ مجلس الإدارة
وزيرةُ الثقافة
الدكتورة لبانة مشوّح

الإشراف العامّ
المدير العامّ للهيئة العامة السورية للكتاب
د. نائر زين الدين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
حنان الباني

الإشراف الطباعيّ
أنس الحسن

آب ٢٠٢١م

مَنْ الْفَائِزُ؟

قصة: ثراء الرومي

رسوم: فادي كيوان



عادَ نَوَّارٌ مِنَ الْمَدْرَسَةِ مُتَحَمِّسًا، فَعِيدُ الشَّجَرَةِ
يَقْتَرِبُ، وَالْمُعَلِّمَةُ طَلَبَتْ إِلَى التَّلَامِيذِ إِنْجَازَ مَشْرُوعٍ
مُمَيِّزٍ يُعَبِّرُ عَنِ الْمُنَاسِبَةِ لِيُشَارِكُوا بِهِ فِي مَسَابِقَةٍ
مَعَ الْمَدَارِسِ الْأُخْرَى. حَدَّثَتْ أُمُّهُ بِلَهْفَةٍ عَنِ الْأَمْرِ،
فَتَسَاءَلَتْ عَمَّا يَنْوِي فَعَلَهُ، فَضَحِكَ بِفَرَحٍ، قَائِلًا:
إِنَّهَا مُفَاجَأَةٌ. سَأَطْلُبُ إِلَيْكَ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ
الضَّرُورِيَّةِ الَّتِي اتَّفَقْنَا عَلَيْهَا أَنَا وَصَدِيقِي وَرَدَ، لَكِنْ
عَدِينِي بَأَلَّا تَسْأَلِي عَنِ شَيْءٍ، حَتَّى نَفْرَغَ مِنْ إِنْجَازِ
الْمَشْرُوعِ، فَأَخِي رَامِي سَيُسَاعِدُنَا إِنْ احْتَجَجْنَا إِلَى
أَيِّ شَيْءٍ.



ابتسمت أمُّ رامي قائلةً: لك ما تريد يا بُنيَّ!
وكتبتُ على ورقةٍ ما طلبه نوار، ثمَّ ذهبتُ إلى
حديقة المنزل وإلى السُّوق لتعود، ومعها مادةٌ لاصقةٌ
وطبقٌ من الورق المُقَوَّى وكثيرٌ من أزهار الياسمين
وشقائق النُّعمان، كما أحضرتُ ريحاناً وعدداً كبيراً

من حَبّات القمح المشويّ التي طلبَ إليها نَوّار أن
تُكْمَلَ شِوَاءَها حتّى تكتسبَ اللونَ الأسودَ.
وبعدَ ساعاتٍ مِن عملِ نَوّار معَ صديقِهِ وأخِيهِ،
فُوجِئَتِ الأمُّ بِهِم، وقدَ خرَجُوا مِنَ الغُرْفَةِ، فرحِينِ
بإنجازِهِم الذي وصفَتْهُ بالمُمَيِّزِ.





لقد رَسَمُوا على قطعةٍ كبيرةٍ من الورق المُقَوَّى
العَلَمَ السُّورِيَّ، وألصَقُوا عليه أزهار شقائق النُّعمان
في مستطيلٍ كبيرٍ، وتحتَها أزهار الياسمين في
مُستطيلٍ مُماثلٍ، وفي المُستطيلِ السُّفليِّ وضعُوا



حَبَّاتِ القمَحِ المشويِّ التي تَعْبُوا في إصاقِها
لَتُغَطِّيَ مِسَاحَةَ اللونِ الأسودِ، أَمَّا في وَسْطِ العَلَمِ
فقد أَلصَقُوا ورقَتَي الرِّيحانِ في شَكْلِ نَجْمَتَيْنِ.





في تلك الليلة استسلم نوار لنوم عميق، وهو ينتظرُ
بزوغ الفجر، ليأخذ المشروعَ إلى المدرسة، فهو
واثقٌ بأنه سيفوزُ بالجائزة معَ صديقه ورد الذي
شاركهُ التخطيطَ والتنفيذ. ولم يكذُ يغفو حتى
رأى في منامه منصبةً تتدافعُ فوقها الأزهارُ والأوراقُ
والحبوبُ التي صنعوا بها المشروع، مُتنافسةً على
نيلِ المركزِ الأوّل.



هتفتُ شقائق النُّعمان: أنا الأجدُرُ باللُّب، فما أكثرَ
ما لَوَّنتُ دماءَ الشُّهداءِ التُّرابَ بألوانِ وُريقياتي!
قالتُ أزهارُ الياسمين: أنا مَنْ حافظتُ على النِّقاءِ
في قلبِ وطني، وبقيَ عطري أجملَ ذكري لزوَّارِ
دمشق.

اندفعتُ حباتُ القمحِ كجيشٍ كبيرٍ، وهي تُردُّ
معاً بصوتٍ واحدٍ:

لن يُنافِسنا أحدٌ. نحنُ مَنْ ندعمُ اقتصادَ وطننا.
حينها قفزتُ نجمتا الرِّيحانِ لتُعْتَلِيَا المنصَّةَ
قائلتين:



إِنَّا نُزِينُ جِبِينَ كُلِّ مُقَاتِلٍ، وَنَسِيرُ فِي مَوَاقِبِ
الشُّهَدَاءِ، كَمَا نَتَعَطَّرُ بِثُرْبَتِهِمْ وَنُعَطِّرُهَا.
رَفَرَفَ عِلْمُ الْوَطَنِ، قَائِلًا: عَوْدُوا إِلَيَّ جَمِيعًا، فَفِي
أَيِّ مَكَانٍ أَعْلُو وَأُرْفَرُ تَكُونُونَ جَمِيعًا مُنْتَصِرِينَ
وَمُزْدَهَرِينَ.



www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٦ - ٣٣٢٩٨١٥

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢١ م

سعر النسخة ١٠٠ ل.س أو ما يعادلها